لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من والده
وولده والمراد منه كذلك يعني اذا عرض محبتهما
في ميزان عقله لا في ميزان طبعه النفساني
الذي يغلي في عروق فؤاده وقتا بعد وقت
وكل من كان مؤمنا اذا وزن محبة النبي عليه
السلام ومحبة ولده عند ميزان عقله رجح
عنده محبة النبي عليه السلام وكذلك حال
المؤمن في كل الملاهي اذا تفكر في حرمته وكون
بعد منزلته من الله تعالى بذلك السبب ووزن
حاله في ميزان عقله عند رجوعه كره وان
كان طبعه قد تلذذ بذلك عند سماعه ويجب
على المؤمن ان يجتهد بقدر امكانه حتى لا يسمع
والصحيح ان الملاهي حرام في المذاهب كلها حتى
يكفر مستحلها وما روي عن الشافعي رحمه الله
تعالى فقد رجع عنه انتهى كلامه وهو مقيد
بالملاهي فيحرم كل ما يلهي وما لا يلهي فلا يحرم
وذكر والدي رحمه الله تعالى في حاشيته
على شرح الدرر والغرر بعد ذكره نحوا مما تقدم
قال وفي العناية لا يقال الحياة الدنيا لعب
ولهو لقوله تعالى اعلموا انما الحياة الدنيا لعب

ولهو

ولهو والحياة الدنيا ليست بحرام لان الحاصل
من هذا القياس بعض اللهو واللعب ليس بحرام
وهو ما استثناه النبي عليه السلام في قوله
لهو المؤمن باطل الا في ثلاث تأديبه لفرسه
ورميه عن قوسه وملاعبته مع اهله انتهى
كلامه قلت والمفهوم من هذا ان غير هذه
الثلاثة المذكورة لهو حرام وهو مشكل لانه
ان اريد باللهو ما يلهي عن الله تعالى وعن ذكره
عند كل شيء يدخل فيه جميع المباحات لان
فيها اللهو عن ذلك وليس المباح بحرام وان اريد
ما يلهي عن افعال الطاعات يخرج سماع الآلات
اذا كان في غير اوقات الصلوات بحيث لم يشغل
عن افعال الطاعات فانه لا يلهي حينئذ فان
قلنا بالأول وهو ان كل ما يلهي عن ذكر الله تعالى
عند كل شيء ويوقع في الغفلة عن شهود الله تعالى
على كل حال فهو حرام بدليل ما ذكره الوالد رحمه الله
تعالى في حاشيته المذكورة من قول النبي صلى الله
عليه وسلم ما الهاك عن ذكر الله فهو ميسر تكون
جميع افعال اهل الغفلة عن ذكر الله تعالى في كل
شيء واهل الحجاب عن شهوده تعالى في كل شيء
حراما عليهم من قيامهم وقعودهم الى غير ذلك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)